

هذا، والاقربون أولي بالمعروف، فكان من يبايعه يقبل يده ويد المهدي ثم يمسح على يد عيسى ولا يقبلها، نقل ذلك ابن تغري بردي وأعقبه بقوله: "أن البلاء والرياء قديمان" ثم إن المهدي خلع ابن عمه المذكور من ولاية العهد وعقدها لولده الهادي، وكانت أول ثورة على المنصور ثورة الأمير عبداً بن علي عم الخليفة.

عبداً بن علي:

يعد عبداً بن علي بن عبداً بن العباس بين أنبه الامراء العباسيين، وأبوه علي - وهو الذي انتشر الخلفاء العباسيون من نسله - من أوائل الهاشميين الذين رشحوا للخلافة بعد أن نصبت فكرة الثورة على الامويين، وإحلال الهاشميين محلهم في هذا الشأن، وقد أعقب أكثر من عشرين ولداً ذكراً، من أشهرهم: عبداً هذا، وأخواه محمد وصالح أبناء علي، وكان كثير من أولاده شأن في تاريخ الدولتين الاموية والعباسية، إلا أن الخلافة العباسية كانت من نصيب أولاد محمد بن علي وهو أكبر من أخيه عبداً، ولم يبايع بالخلافة أحد من ولد عبداً بن علي المذكور، ثم هو الأمير الذي نديه السفاح لقتال مروان الجعدي فظفر به وبغيره من أمراء بني مروان في واقعة الزاب الانف ذكرها، وعلى يده انقرضت دولتهم، ومن ثم استخلص الشام ومصر، وكان ساعده الايمن في ذلك أخاه صالح بن علي الذي جهز السفاح على طريق السامرة فطارد مروان وقلول الجيش الاموي إلى مصر وقتله في (أبي صير) (1)، وهو - أعنى عبداً بن علي بعد ذلك عم السفاح، لذلك كان يحدث نفسه بالخلافة، بل كان يرى أنه أحق العباسيين بعد السفاح بأن يكون خليفة، أحق من المنصور وأحق من سائر أمراء بني العباس، وكان يظن أن ابن أخيه - أي السفاح - لا يعدوه في الوصية بولاية عهده لانه نائبه في الجهاد وقيادة الجيوش وغزو الروم، ولكن السفاح عهد في مرض موته بولاية العهد إلى أخيه المنصور ثم إلى ابن أخيه عيسى بن موسي،